الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دليل الممارسة المهنية للأخصائي الإجتماعي الطبي في زراعة الأعضاء"

إعداد الباحثة:

الأخصائية الإجتماعية: أ. جواهر أحمد بلو

مراجعة

الأخصائية الإجتماعية: أ.منال الصومالي

2018

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المقدمة:

يتناول هذا الكتيب موضوع هام وحيوي يهم كل متخصص في الخدمة الاجتماعية الطبية حيث إن هذه الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تعد ما بين عملية التقدير ثم التدخل ثم عملية الإنهاء والمتابعة لتلك العمليات المهنية للخدمة الاجتماعية والتي تعد هي نفسها عمليات المساعدة وتقديم الخدمة وتمارس الخدمة الاجتماعية على مستويات صغرى ووسطى وكبرى ولكل من هذه المستويات خصائص وسمات واحتياجات ومشكلات مرتبطة يستطيع الممارس الصحي التعامل مع جميع هذه المستويات.

إنّ تقدم الرعاية الصحية وعلاج المرض والوقاية منه يدل على تقدم المجتمع وتطوره، وهنالك العديد من المؤلفات ذات العلاقة تشير إلى أن ظاهرة المرض لا يمكن تفسيرها بعوامل طبية فقط بل لا بد من الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والنفسية، ويدعم وجهة النظر هذه تعريف هيئة الصحة العامة " إنّ الصحة هي حالة السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض والعجز"، فكلما كانت الوضعية الاجتماعية متدنية ازدادت احتمالات الإصابة بالمرض العضوي والنفسي.

لذا أصبح التقدم الطبي والتقني في زراعة الأعضاء الآن الوسيلة العلاجية الأمثل لفشل عدة اعضاء من جسم الانسان فالأفراد الذين يعانون من المراحل النهائية للفشل الكلوي وفشل الأمعاء وفشل الكبد أو القلب أو غيرها من الأعضاء فإنّ الزراعة تمثل لهم الخيار الأمثل في فرص جديدة للحياة.

مفهوم الممارسات العامة في الخدمة الاجتماعية:

إن الممارسات العامة نشاط مهني يقوم به الممارس العام للخدمة الاجتماعية ويستخدم قاعدة من المعارف العلمية والانتقائية والقيم المهنية، أيضاً يرتكز على مفاهيم نظرية الأنساق والتغير المخطط وعمليات حل المشكلة وتعتمد الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية على التدخل المهني أو على مستوى من المستويات الممارسة

(فرد، جماعة، مجتمع، منظمه)

لذا فإن التدخل المهني للممارسة العامة موجه إلى العديد من مجالات الممارسة، وتسعى الممارسة العامة إلى تنمية وعي المجتمع بال

*–+

مشكلات وقدرته على مواجهتها لتحقيق التغير على مستويات الممارسة لذا تعتبر الممارسة العامة علمية وطريقة فنية.

كما أعلنت الجمعية الوطنية للأخصائيين الاجتماعيين NASW الرسالة الأولية للخدمة الاجتماعية والتي تبلورت في تحسين الحياة الإنسانية ومقابلة الاحتياجات الأساسية لجميع الناس مع توجيه اهتمام خاص للناس الذين يعانون من المشكلات الاجتماعية (أسرية، صحية، مادية) ويعيشون في فقر.

وينظر إلى الخدمة الاجتماعية على أنّها نشاط يهتم بمساعدة الأفراد والأسر والمنظمات والجماعات والمجتمعات وربطهم بالمؤسسات الاجتماعية التي تخفف عنهم المشاكل الإنسانية.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أهمية الممارسات العامة للخدمة الاجتماعية:

1. إنّ مهنة الخدمة الاجتماعية نشأت لتهتم بتحقيق التغيرات الإيجابية من خلال حل المشكلة أو الوقاية منها.
2. تركيز الخدمة الاجتماعية على المدخل الشمولي الذي يركز على تحسين قوة العميل والضغوط التي يمكن أن تنتج عن قلة الموارد أو الخدمات التي يحتاج إليها العميل.
3. للممارس العام مجموعة أدوار مهنية متنوعة غالباً ما تكون أساسيه لتهيئة بيئة العميل وتطويرها.
4. ربط الممارسة العامة بمبدأ التعاون والاحترام والذي يعد ضرورياً للحصول على صورة أفضل للممارسات العامة.

الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي:

للأخصائي الاجتماعي دورٌ مهني في التعامل مع حالات مرضى زراعة الأعضاء ومن أهم هذه الأدوار:

الاخصائي الاجتماعي كوسيط **Broker**

إن الاخصائي الاجتماعي يتعامل مع حالات زراعة الأعضاء كوسيط من أجل مساعدة المرضى في المجتمع الخارجي، وفي المؤسسات اجتماعية ومراكز زراعة الأعضاء من أجل توفير الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية وتزويدهم بتقارير صحية ودراسات اجتماعيه تؤهلهم للحصول على الخدمات المقدمة لهم.

الأخصائي الاجتماعي كمدافع Advocate

الأخصائي الاجتماعي هو الشخص المسؤول عن تمثيل مرضى زراعة الأعضاء والدفاع عن حقوقهم من خلال إعلامهم عن حماية حقوقهم المشروعة وحقهم في تقرير مصيرهم قبل أو بعد الزراعة.

الأخصائي الاجتماعي كمعلم Teacher

إنّ الأخصائي الاجتماعي يتعامل مع مرضى زراعة الأعضاء كمعلم فهو يساعدهم في الحصول على مصادر المعلومات الطبية والاجتماعية من خلال تدريبهم وتوعيتهم وتعليمهم كيفية تطبيق المعلومات والتأكد من وضوح المعلومة لهم.

الأخصائي الاجتماعي كمعالج أو مرشد counselor/ clinican

إنّ دور الاخصائي الاجتماعي كمعالج ضمن الفريق الطبي لمرضى زراعة الأعضاء فهو يساعدهم على تفهم مشاعرهم وتعديل سلوكهم وتعليمهم كيفية التعامل مع المواقف والمشاكل الاجتماعية والتعايش مع كافة مستجدات الوضع الصحي أثناء وبعد الزراعة.

الأخصائي الاجتماعي كمنسق Coordinator

إن دور الأخصائي الاجتماعي كمنسق هو ربط العميل بمؤسسات المجتمع المدني كافة ومراكز زراعة الأعضاء والجماعيات الخيرية من أجل توفير الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية.

الأخصائي الاجتماعي كمهني Professional

إن دور الاخصائي الاجتماعي كمهني فهو يلتزم بالمعايير المهنية بحيث تتمثل في سلوكياته وأفعاله على مستوى يعكس دور المهنة وأهدافها في المجتمع من أجل كسب ثقة المريض ومساعدته على تقبل المرض والتعايش معه.

الأخصائي الاجتماعي كممثل للتغير

إن دور الأخصائي الاجتماعي كممثل للتغير من خلال رفع مستوى ثقافة التبرع بالأعضاء في المجتمع ومساعدة أكبر عدد ممكن من مرضى الفشل العضوي.

مهام الأخصائي الاجتماعي مع مرضى زراعة الأعضاء:

مفهوم زراعة الأعضاء طبياً:

زراعة الأعضاء هو خيار علاجي آخر للأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية بمراحلها الأخيرة، وتعتبر الزراعة أفضل طريقة للعلاج، ويمكن أن تأتي هذه الأعضاء من شخص توفي يسمى (متبرع متوفي) أو من شخص حي يسمى (متبرع حي).

أ–مرحلة ما قبل عملية الزراعة:

1. يقوم الأخصائي الاجتماعي باستقبال الحالات المحولة من الكادر الطبي.
2. الدراسة الاجتماعية للحالات المحولة لتقييم الوضع الاجتماعي والاقتصادي. للمريض والمتبرع في حال وجود متبرع من الأقارب.
3. تكوين علاقات مهنية بين الفريق الطبي وبين المرضى يساعد الاخصائي الاجتماعي في إيجاد جو أسري يسوده نوع من العمليات العلاجية.
4. إنّ الأخصائي الاجتماعي له قدرة التأثير على شخصية المريض عن طريق الجلسات المتكررة وتعديل البيئة الداخلية (الأسرة) وتوظيفها لخدمة المريض.
5. التأكد من أن المريض المقبل على عملية الزراعة في حالة توازن صحي ونفسي واجتماعي مع نفسه وأسرته ومجتمعه.
6. تخفيف حدة التوتر النفسي للمريض وذلك بالتعرف على مصادر الضغوط الاجتماعية.
7. مساعدة المريض في تقبل المرض كأمر واقع يحدث له.
8. تقديم النصح والإرشاد اللازم لضمان استمرارية المريض في العلاج.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

9. تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي بين المريض وأفراد أسرته خاصة في المراحل الأولى التي تسبق عمليه الزراعة.
10. العمل على تذليل المشكلات الأسرية والاجتماعية التي قد تنتج نتيجة لوجود المريض في المستشفى للعلاج لفترات قد تكون طويلة مما يجعله يشعر بالضيق والألم.
11. يقوم الأخصائي بالاستعانة بالمؤسسات الخيرية وتوظيفها لخدمة المريض اقتصادياً للمحافظة على الاستقرار الاقتصادي.
12. حثهم على المشاركة باليوم العالمي للتبرع بالزراعة من أجل توعيتهم وتثقيفهم.
13. توعية أسرة المريض بحقيقة مرضه وما هو دورهم اتجاه المريض للتخفيف من ألم المريض ومتاعبه ومعاناته من خلال حثهم على المبادرة بالتبرع لمريضهم من داخل أسرته تجنباً للمخاطر الطبية والمادية لشراء الكلية من الخارج.

ب –مرحلة ما بعد عملية الزراعة:

1. المتابعة المستمرة لحالات (مرضى الزراعة) لأهمية المواظبة على العلاج بعد خروجهم من المستشفى والعمل على إزالة العقبات التي تعترض حياة المريض كالمشكلات التي تصاحب المريض نتيجة طول فترة علاجه وتؤدي إلى ضعف قدرته على استعادة وظائفه الاجتماعية أو انقطاع الدخل مع شدة الحاجة إليه.
2. التنسيق مع المركز السعودي لزراعة الأعضاء لإصدار بطاقات خاصة بمرضى الفشل العضوي والمتبرعين من أجل المكافئات المالية.
3. تنظيم برامج ودورات تثقيفية وتوعوية للمرضى وذويهم بعد الاستعانة بالكوادر القيادية والتخصصية ذات العلاقة بزراعة الأعضاء وذلك لنشر الوعي الصحي والإجابة على كافة التساؤلات التي تدور في ذهن المريض وأسرته.

يتم تطبيق هذه المهام من خلال عدة وظائف منها:

1. المنسق الطبي لزراعة الأعضاء:

المنسق الطبي لزراعة الأعضاء هو الطبيب المعالج في وحدة العناية المركزة للاعتناء بالمرضى وحالات الوفاة دماغياً والتأكد من إبلاغ ذوي المتوفى دماغياً من أجل محاولة إقناعهم التبرع بالأعضاء.

2. المنسق الإداري لزراعة الأعضاء:

على المنسق الإداري أن يكون ملماً بالنواحي الطبية والشرعية لمعنى الوفاة دماغياً وأهمية التبرع بالأعضاء وزراعتها وأن يكون لديه القدرة على التواصل مع ذوي المتوفي دماغياً أو المتبرعين، وأن يقيم علاقات جيدة مع مختلف العاملين في الأقسام ذات العلاقة.

مهام المنسق:

1. تسهيل العقبات التي قد تعيق عملية التبرع من النواحي الإدارية.
2. الحرص على مقابلة ذوي المتوفي دماغياً وعرض فكرة التبرع بالأعضاء للحصول على موافقتهم.
3. إعداد وتنفيذ الأبحاث والدراسات الخاصة بالتبرع بالأعضاء وزراعتها.

نبذة تاريخية عن المبادرات الحكومية لبرنامج التبرع بالأعضاء وزراعتها في المملكة العربية السعودية

– مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك / سلمان بن عبدالعزيز سلمه الله بإصدار قرار هيئة العلماء رقم 99 بتاريخ 9/ 11 / 1402 هـ بجواز نقل أعضاء من إنسان إلى آخر سواء كان حياً أو ميتاً كما تبعه قرار مجلس الفقه الإسلامي بتعريف الوفاة وجواز نزع أجهزة التنفس الصناعي من المتوفين دماغياً.

–مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك / سلمان بن عبدالعزيز – سلمه الله – لرفع مستوى خدمات رعاية مرضى الفشل العضوي ليضم الأعضاء كافة توسيع نشاطات المركز الوطني للكلى إلى أن صدر الأمر السامي بتاريخ 08/20 /1413 هـ بتغير مسمي المركز الوطني للكلى إلى المركز السعودي لزراعة الأعضاء لتتوسع بذلك نشاطاته لتضم العمل في كل مجالات زراعة الأعضاء.

–مبادرة ودعم خادم الحرمين الشريفين الملك / سلمان بن عبدالعزيز – سلمه الله – الرئيس الفخري للمركز السعودي لزراعة الأعضاء نحو دعم احتياجات مرضى الغسيل الكلوي لمنحهم اجازة مدفوعة الأجر يوم علاجهم.

–مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان لإنشاء مقر جديد للمركز السعودي لزراعة الأعضاء عام 1418 هـ..

–مبادرة خادم الحرمين الشرفيين الملك سلمان سلمه الله بإنشاء جمعية خيريه لرعاية مرضى الفشل الكلوي.

الأجزاء التي يمكن أن يتبرع بها المتبرع بالأعضاء:

- الكلية.
- البنكرياس.
- القلب.
- الكبد.
- القرنية .
- العظام.

حقوق المتبرعين بالأعضاء:

1- الموافقة السامية بمنح وسام من الدرجة الثالثة للمتبرعين بالأعضاء الرئيسية وهي جزء من الكبد، الكليتان، النخاع العظمي وشهادة البراء.

2- الموافقة بصرف مكافأة للمتبرع بالكلية وكذلك المتبرعين للكبد الأقارب وغير الأقارب.

3- تحويلهم إلى المركز السعودي لزراعة الأعضاء من أجل اصدار بطاقات تخفيض تذاكر طيران لكل متبرع ومتبرعة بالكلى أو جزء من الكبد عن طريق الأخصائي الاجتماعي.

حقوق مرضى الفشل العضوي:

1-الموافقة السامية الكريمة رقم (3158/70) بتاريخ 1416/3/30هـ على اقتراح مجلس الخدمة المدنية بمنح الموظف المصاب بالفشل الكلوي إجازة براتب كامل عن الأيام التي يتم إجراء الغسيل له بالتقنية الدموية بموجب تقرير من الجهة الطبية التي تتولى علاجه.

2-الموافقة السامية الكريمة رقم (170) بتاريخ 1429/4/8هـ بمنح مريض الفشل الكلوي الذي يعمل في القطاع الخاص إجازة مدفوعة الأجر في اليوم الذي يجري له فيه الغسيل الكلوي لتقنية الدموية وذلك بموجب تقرير من الجهة الطبية التي تتولى علاجه.

حقوق المشتركة بين مرضى الفشل العضوي وزارعي الأعضاء والمتبرعين:

1. إصدار بطاقات تعريفية لمرضى الفشل العضوي ولزارعي الأعضاء والمتبرعين بالكلى والكبد للتعريف بهم لكي تساعدهم وتسهل أمورهم في الدوائر الحكومية ومراجعاتهم وذلك عن طريق قسم الخدمة الاجتماعية أو المركز السعودي لزراعة الأعضاء.
2. التنسيق مع جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي في إحالة مرضى الفشل العضوي أو زارعي الأعضاء أو المتبرعين بالكلى أو أقاربهم من الدرجة الأولى لمن يرغب في الحصول على قبول في الجامعات وإكمال دراستهم كذلك في إمكانية الحصول على العمل المناسب للمحتاج وذلك عن طريق جمعية الأمير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي (كلانا) بإرسال المستندات المطلوبة.
3. منح المرضى الذين زرعت لهم أعضاء تخفيضاً على تذاكر طيران الخطوط الجوية السعودية وتصدر البطاقات عن طريق قسم الخدمة الاجتماعية أو المركز السعودي لزراعة الأعضاء.
4. يحصل مريض الفشل الكلوي والمرضي الزارعين بجزء من الكبد من الجمعية السعودية الخيرية لمرضى الكبد بالقصيم (كبدك) على مكافأة شهرية وذلك بناءً على التقرير الطبي للمريض وبطاقة الأحوال.

الإصدار الخامس - العدد واحد وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – كانون الثاني – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الخاتمة:

أخيراَ، يمكن أن نعتبر قضية نقل وزرع الأعضاء البشرية من القضايا التي شدت انتباه العلماء في مختلف تخصصاتهم ومجالاتهم والتي تثار من وقت لآخر في المحافل العلمية والمؤتمرات ودارت حولها مناقشات طويلة وتناولها الممارس الصحي (الأخصائي الاجتماعي) في الدراسة والتحليل من أجل مساعدة المرضى والمتبرعين في مواصلة علاجهم ومنحهم فرصة جديده للحياة.

المراجع:

مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية إعداد أ.د/ لطيفة عبد الله
أ. د/ نوال علي خليل.
المركز السعودي لزراعة الأعضاء
الخدمة الاجتماعية الطبية مستشفى الملك فهد ص 9 /12.
كتاب مهارات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية إعداد د. جهان عبد الحميد رمضان / د منيرة ابراهيم
مفهوم زراعة الأعضاء، د. اريج الحازمي
كتيب: الخدمة الاجتماعية الطبية إعداد أ. منال الصومالي
كتاب المنهاج التدريبي للمنسقين الإداريين
كتاب زراعة الأعضاء إعداد د. فيصل شاهين